أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،
أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء من مختلف التقاليد الدينيّة،
منذ أكثر من شهر يمرّ لبنان بمحنة كبيرة. فقد أُجبر آلاف الأشخاص على مغادرة بيوتهم؛ وتعيش عائلات بأكملها في حال من الضياع، وعدم الاستقرار، وفي مناخ عام من الخوف وعدم اليقين. الجراح عميقة، ظاهرة على وجوه الذين فقدوا كلّ شيء، وفي صمت الذين لم يعودوا قادرين على الرجاء. وفوق كلّ ذلك، تسبّبت أعمال القصف في سقوط عدد كبير جدًّا من القتلى.
أمام هذا الكمّ من الألم، نشعر بواجب عدم البقاء غير مبالين. إنّي أدعوكم، بكلّ احترام وأخوّة، إلى أن تتّحدوا في لحظة صلاة بحسب تقاليدكم، لكي يستقبل إله الحياة الضحايا، ويسند عائلاتهم، ويعزّي كلّ من يبكون. لنصلِّ من أجل المهجّرين، لكي يجدوا مأوى وكرامة؛ ومن أجل المسؤولين عن الأمم، لكي تنفتح دروب الحوار والسلام؛ ومن أجلنا جميعًا، لكي لا تفتر فينا شجاعة التضامن، وفضح أسباب العنف والمسؤولين عنه. فلا ينبغي لنا، في الواقع، أن ننسى مثال القدّيس فرنسيس، الذي سعى أساسًا إلى «إخماد العداوات» و«وضع أسس عهود سلام جديدة»، كما يذكر شاهد عيان، توما السبليتي، الذي رأى القدّيس يعظ في ساحة بولونيا في 15 آب 1222.

إنّ أسيزي، مدينة السلام التي استضافت قبل أربعين سنة، في 27 تشرين الأوّل، لقاء الصلاة من أجل السلام الذي دعا إليه آنذاك القدّيس يوحنّا بولس الثاني، ترغب اليوم مرّة أخرى في أن تكون مكان لقاء وابتهال مشترك. فلنغذِّ معًا نسمات الرجاء التي، وإن كانت هشّة، ما تزال تهبّ في قلوب الرجال والنساء ذوي الإرادة الصالحة. لذلك أطلب إليكم أن تتّحدوا روحيًّا، في 27 نيسان المقبل، في لحظة صلاة من أجل سكّان لبنان.

أرافقكم ببركتي، وأشكركم على كلّ مبادرة قربٍ ومواساة ستقدّمونها.

ليمنحكم الربّ السلام.

فيليتشِه أكروكّا، أسقف

أسّيزي، نيسان/ أبريل 2026